الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

12 أبريل 2026 23:59 مساء

نهيان بن مبارك: الإمارات تجسد الجانب المضيء من التعايش والأخوة الإنسانية

حضر الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش احتفالات عيد القيامة المجيد، التي أقيمت في كاتدرائية «الأنبا أنطونيوس» التابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية في أبوظبي، بحضور عصام عاشور، سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة، وعدد من رعاة الكنيسة، وحضور واسع من أبناء الجالية المصرية وشخصيات دبلوماسية ومجتمعية.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك، في كلمته الافتتاحية: «يسعدني أن أكون معكم الليلة، في احتفالكم بعيد القيامة المجيد، الذي يمثل بالنسبة لكم، مناسبة متجددة، يتحقق لكم فيها، بإذن الله، صفاء النفس، وبهجة القلب، ومتعة الإيمان بعظمة الخالق، والتسليم بقدرته ومشيئته، أتقدم إليكم جميعاً، بأطيب التمنيات، بعيدٍ سعيد، داعياً الله سبحانه وتعالى، أن تكون هذه الأعياد دائماً، مصدراً للتآلف والمحبة بين الناس، ومجالاً للاحتفال بكل ما هو حقٌ وخيرٌ ورحمة، للبشر في كل مكان».

الجانب المضيء

وأضاف أن وجودنا معاً الليلة، أيها الإخوة والأخوات، في هذه الكنيسة القبطية، هنا في أبوظبي، إنما هو تجسيد لجانب مضيء في مسيرة دولة الإمارات العزيزة، ألا وهو ما تحظى به الدولة، وبحمد الله، من تعايشٍ وتواصلٍ وأخوةٍ إنسانية، تجمع بين السكان، عبر اختلافات جنسياتهم ودياناتهم، في تلاحم قوي، يدفع إلى العمل الناجح، في سبيل تحقيق أهداف الوطن وطموحاته، نحن، ولله الحمد، دولة تعتزّ بتعاليم الإسلام في التسامح الراقي، والاحترام المتبادل، بين أتباع الأديان والمعتقدات.. دولة تؤكد دائماً، وبكل قوة، كرامة الإنسان، وتقوية مشاعر التآخي بين البشر، وصولاً إلى تحقيق الخير والسلام والتعاون والمحبة، في ربوع الوطن والعالم.

وقال: «إنني على يقين كامل، من أنكم في صلواتكم الليلة، سوف تدعون معنا، بدوام الأمان والسلامة والاستقرار، في

هذه الدولة العزيزة، سوف تدعون معنا، بأن يحفظ الله الإمارات، لتكون دائماً، دولة العزة والمجد والصمود، في مواجهة كل عدوان، سوف تدعون معنا، أن تظل الإمارات، في ظل القيادة الحكيمة، لصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، المركز المرموق، للتواصل الإنساني، والإشعاع الحضاري، لما فيه منفعة الجميع. إنني على ثقة كاملة، بأنكم سوف تدعون معنا الليلة، بأن يوفق الله رئيسنا المحبوب، وتكون الإمارات دائماً، بفضل قيادته الرشيدة، ورؤيته الحكيمة، بلداً آمناً مطمئناً.. بلداً قادراً على الإنجاز والعطاء بكل ثقة، وله مكانة مرموقة، بين بلدان العالم أجمع، وذلك في إطار الالتزام القوي، بأن يكون المواطنون والمقيمون فيه، وعلى السواء، أعضاء صالحين في المجتمع، يعمرون الأرض، وينبذون العدوان والكراهية، ويجسدون بعملهم المشترك، روح هذه الدولة القوية، التي تواجه «كل التحديات، بحكمةٍ وعزم، وثقةٍ وصمود، وثباتٍ على القيم والمبادئ الأصيلة.

دور بنّاء

وأضاف الشيخ نهيان، أن وجودنا معاً الليلة، إنما هو كذلك، تعبير عن العلاقات الأخوية المتميزة، بين مصر والإمارات، أنتهز هذه المناسبة، كي أؤكد أولاً، اعتزازنا بكم، أنتم الإخوة المصريين الذين تقيمون معنا، وتقديرنا الكبير، لدوركم البنّاء، في هذه الدولة الحبيبة. وكعادتي في كل عام، فإنني أتوجه عبركم، بتحية خالصة إلى شعب مصر العظيم، وإلى الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، داعياً الله المولى القدير، أن يوفق مصر بقيادته، ويجعلها دائماً، بلداً للسلام والتقدم والنماء، وتكون باستمرار، دولة رائدة بكل المقاييس، بفضل تاريخها المجيد، وحضارتها المتجددة، وشعبها الأمين، ونظرتها الواثقة نحو المستقبل.

مواقف إنسانية

وقال: أنتهز هذه المناسبة كذلك، كي أعبر عن عظيم تقديري، للكنيسة القبطية، ودورها الأصيل، في حياة المنتسبين إليه.نهج إنساني

ويجسد هذا الحضور حرص دولة الإمارات على ترسيخ نهجها الإنساني القائم على احترام التعددية الثقافية والدينية، حيث نجحت الدولة في بناء نموذج متفرد للتعايش السلمي، يجمع مئتي جنسية في بيئة يسودها الأمن والاستقرار والتفاهم، ويؤكد أن هذا النهج أصبح ركيزة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة التي تنتهجها الدولة.

ويواصل المجتمع الإماراتي، بمواطنيه والمقيمين على أرضه، تقديم نموذج حي للتآخي والتلاحم تتجسد فيه قيم الاحترام والتعاون في مختلف مناحي الحياة اليومية، في بيئة تضمن حرية العبادة، وتصون كرامة الإنسان، وتوفر فرص العيش الكريم للجميع، بما يعكس رؤية متقدمة تضع الإنسان في صلب أولوياتها. وأعرب رُعاة كاتدرائية الأنبا أنطونيوس في أبوظبي، عن خالص شكرهم للشيخ نهيان بن مبارك، على حضوره ومشاركته هذه المناسبة، مؤكدين أن هذه الزيارة تعكس عمق قيم التسامح والتعايش التي تنعم بها دولة الإمارات، وحرصها المستمر على تعزيز روح الأخوة والمحبة بين جميع مكونات المجتمع.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©